[107] فهبط نصف ذراع آخر فقال لهم يكفي هذا فقالوا لا يا أمير المؤمنين فقال بكلام لا نعرفه وضربه ثالثة فنقص ذراعا آخر فقال يكفي هذا فقالوا نعم يا امير المؤمنين فقال والذى فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت لابنت لكم الحيتان في قراره وهذه فضيلة لا يقدر عليها احد ونقل مثلها عن غيره (ع). (ومما روى) ان رسول ا صلى ا عليه وآله كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس واشوقاه اليك يا اويس القرني ألا من لقيه فليقرأه عني السلام فقيل يا رسول ا ومن اويس القرنى فقال صلى ا عليه وآله ان غاب لم يتفقدوه وان ظهر لم يكترثوا له يدخل في شفاعته إلى الجنة مثل ربيعة ومضر آمن بي وما رآني ويقتل بين يدى خليفتي امير المؤمنين في صفين. (قال ابن شاذان) تأمل ايها الطاعن بقلبك وانظر بعينك هذه الآيات التي خصه ا بها والمعجزات التي شرف ا بها هذا الامام وجعلها دالة عليه وهدايته إليه (ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حيى عن بينة). (ومما روى من فضائله (ع): من حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه وهو ما حكي لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول ا صلى ا عليه وآله وهو حسن الثياب مليح الصورة فزار حجرة النبي صلى ا عليه وآله وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل وذلك في زمان عمر بن الخطاب حتى رؤى أعبد الخلق والخلق يتمنون ان يكونوا مثله وكان يأتي إليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي الحاجة إلى ا تعالى ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج فجاء المقدسي إلى عمر وقال له يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني إلى حين عودي من الحج فقال له عمر هات الوديعة فأحضر حقة من عاج عليها قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسمله عمر وخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر معه إلى الوفد وقال للمتقدم على الوفد اوصيك _____